زندگی نامه خودنوشت

شیخ آقا بزرگ تهرانی

سیداحمد حسینی اشکوری

درآمد

علامه بزرگوار و پژوهشگر پر تلاش حاج شیخ آقا بزرگ تهرانی، از چهره های تحقیقی بسیار مشهوری است که با آثار گرانقدر خود خدمات شایانی به محققان و دانشمندان تقدیم داشته و سالهای پر برکت عمر خود را صرف معرفی آثار علما و فضلای اعصار مختلف اسلامی شیعی نموده است.

عالمی با تقوا و دانشمندی پرهیزکار، مورد اعتماد و ستایش همگان، با پیشینه ای ممتد در خدمت بزرگان علم وحدیث، چونان آخوند خراسانی و شیخ الشریعهٔ اصفهانی و سید حسن صدر کاظمینی وحاج میرزا حسین نوری و میرزا محمد تهرانی، بزرگانی که هر کدام به سهم خود دارای شهرت فراوان و آثار علمی معروف و شاگردان و تربیت یافتگان برجسته بوده اند.

پیشینهٔ علمی و تقوایی وتلاش تحقیقی مداوم علامهٔ تهرانی، نظرها را

بسوی او جلب کرد و دانشمندان و طالبان علم از هر کوی و برزن برای اتصال سند روایتی خود به حضرات معصومین ـ علیهم السلام ـ از وی استجازه می نمودند و آن بزرگ مرد حدیث و روایت برای هر یک به فراخور حالش اجازه می نگاشت و آنها را بدین وسیله تشویق می نمود تا هرچه بیشتر و پربارتر از خوان نعمت آن بزرگواران توشه بردارند و خوشه چینند. تعداد اجازه های مطوّل و مختصری که این بزرگ مرد نوشته است، بنا به گفتهٔ دوستی با اطلاع، به چهار هزار اجازه می رسد.

در منابع بسیاری شرح حال وبیوگرافی این اسطوانهٔ حدیث و بزرگترین شیخ اجازه معاصر به تفصیل آمده و او را با عبارات گوناگون ستوده و خدمات وی را برشمرده اند. اما مستندتر از تمامی نگارشها چیزی می تواند باشد که به قلم خود برشتهٔ تحریر درآورده و گوشه هایی از تاریخ زندگانیش را بازگو کرده است، آنهم با جمله هایی کوتاه و بدور از مبالغه و خودستایی و خالی از هرگونه گزاف گویی.

قبل از چندی توفیق یافتم که تمامی آثار قلمی شیخ را که به خط خودش مانده، برای «مرکز احیاء میراث اسلامی» عکس برداری کنم. در این آثار گران سنگ دو مجموعه عربی دیدم که کسی آنها را یاد نکرده است، به نام «الکشکول» و «المجموعة التاریخیة» در مجموعهٔ اول رساله ای بسیار مختصر در شرح حال خود از سال ولادت ۱۲۹۳ هـ. ق تا سال ۱۳۵۳ هـ. ق و در مجموعهٔ دوم پراکنده هایی مربوط به تاریخ زندگیش آورده، و این نوشته ها برای شناخت رویدادهای خانوادگی و مراحل علمی و موقعیت اجتماعی وی دارای نکات ارزنده ایست که تا بحال دیگران بدانها دست نیافته اند.

این یادداشتها را بدانگونه که شیخ نوشته است بدون تغییر الفاظ و

جمله های آنها، در جزوهٔ حاضر تدوین نموده و تقدیم خوانندگان گرامی می دارم. فقط در چند مورد که عبارتها کاستی هایی داشت بین دو قلاب [ ] تکمیل شده و بعضی الفاظ نامانوس در نگارش عربی، درپانوشت صفحه ها توضیح داده شده است.

قم: اول صفر ۱٤۱۹هـ. ق

سید احمد حسینی اشکوری

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی

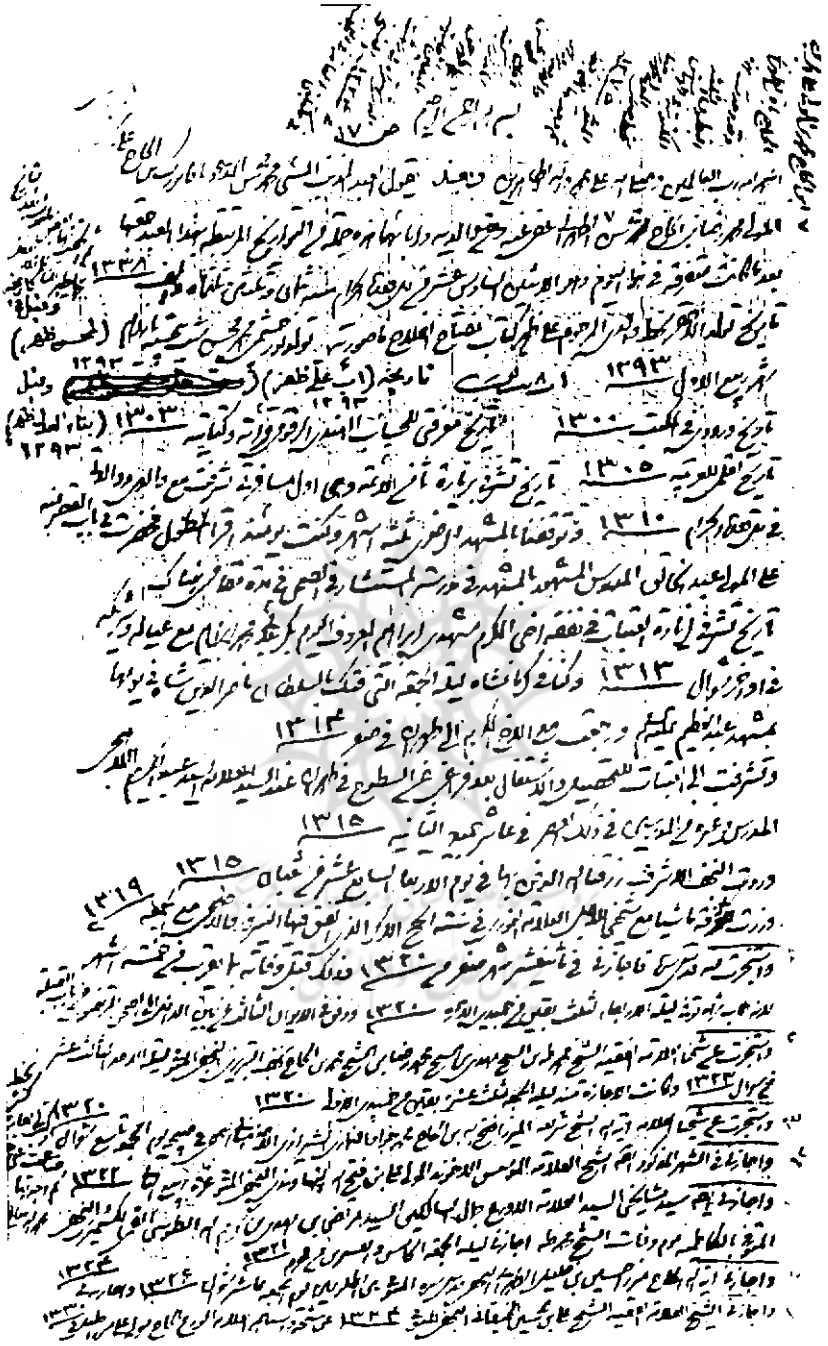

صفحه' اول زندگی نامه' خودنوشت شیخ آقا بزرگ تهرانی

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلّى الله على محمد و آله الطاهرين.

وبعد: يقول العبد المذنب المسيء محمد محسن المدعو بآقابزرگ بن الحاج علي بن المولى محمد رضا بن الحاج محسن بن الحاج محمد بن المولى علي اكبر بن الحاج باقر[1] الطهراني، عفي عنه وعن والديه وآبائهما:

هذه جملة من التواريخ المرتبطة بهذا العبد، جمعتها بعد ما كانت متفرقة، في هذا اليوم وهو الاثنين السادس عشر من ذي القعدة الحرام سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وألف (١٣٣٨)، ثم ألحقت بها بعض ما وجدت بعد التاريخ كما يظهر للناظر، فلاتغفل.

تاريخ تولد الأحقر بخط والدي المرحوم على ظهر كتاب «مفتاح الفلاح» ما صورته: تولد نور چشمي محمد محسن شب پنجشنبه يازدهم شهر ربيع الأول ١٢٩٣. تاريخه «ابٌ علي ظفر»، و قيل «لمحسن ظهر»، وقيل «بناء العدل ظهر» (١٢٩٣).

تاريخ ورودي في المكتب سنة ١٣٠٠.

تاريخ معرفتي للحساب الهندي الرقومي قراءة وكتابة سنة ١٣٠٣.

تاريخ تعلمي للعربية سنة ١٣٠٥.

---

١. وجدت هذه البطون الثلاثة [الأخيرة] المكتوبة في الهامش بخط جدي المولى محمد رضا المتوفى سنة ١٢٧٥، ثم وجدتها ايضاً بخط والد جدي ـ وهو الحاج محسن المذكور ـ كتبه على ظهر حق اليقين للمجلسي الذي اشتراه في رشت في سنة ١٢٢٤. والنسخة في مكتبتي العامة في النجف «منه».

تاريخ تشرفي بزيارة ثامن الأئمة ـ وهي اول مسافرتي ـ تشرفت مع والدي ووالدتي في ذى القعدة الحرام سنة ١٣١٠ ، وتوقفنا بالمشهد الرضوي ثلاثة أشهر ، وكنت يومئذ اقرأ «المطول» ، فحضرت في باب القصر منه على المولى عبدالخالق المدرس المشهور بالمشهد في مدرسة المستشار في الصحن في مدة مقامي هناك .

تاريخ تشرفي لزيارة العتبات بنفقة أخي المكرم مشهدي ابراهيم ـ المعروف اليوم بكربلائي محمد إبراهيم ـ مع عياله و شريكه في أواخر شوال سنة ١٣١٣ ، وكنا في كرمانشاه ليلة الجمعة التي قُتك بالسلطان ناصرالدين شاه في يومها بمشهد عبدالعظيم عليه السلام ، ورجعت مع الأخ الكريم إلى طهران في صفر سنة ١٣١٤ .

و تشرفت إلى العتبات للتحصيل والإشتغال بعد فراغي عن السطوح في طهران عند السيد العلامة السيد عبدالكريم اللاهجي المدرس وغيره من المدرسين في ذلك العصر ، في عاشر جمادى الثانية سنة ١٣١٥ .

وردت النجف الأشرف ـ رزقنا الله الدفن بها ـ في يوم الأربعاء السابع عشر من شعبان سنة ١٣١٥ .

وزرت عرفة ماشياً مع شيخي الأجل العلامة النوري في سنة الحج الأكبر الذي اتفق فيها النيروز والأضحى مع الجمعة سنة ١٣١٩ .

واستجزت منه ـ قدس سره ـ ، فاجازني في ثاني عشر شهر صفر سنة ١٣٢٠ ، وذلك قبل وفاته بما يقرب من خمسة أشهر ، لأنه ـ طاب ثراه ـ توفي ليلة الأربعاء لثلاثة بقين من جمادى الآخرة سنة ١٣٢٠ ، ودفن في الأيوان الثالث عن يمين الداخل إلى الصحن المرتضوي من باب القبلة .

واستجزت عن شيخنا العلامة الفقيه الشيخ محمد طه بن الشيخ مهدي بن الشيخ محمد رضا بن الشيخ محمد بن الحاج نجف التبريزي النجفي المتوفى ليلة الأحد الثالث عشر من شوال سنة ١٣٢٣ ، وكانت الإجازة منه ليلة الجمعة لثلاث عشرة بقين من جمادى الأولى سنة ١٣٢٠ .

واستجزت عن شيخنا العلامة آية الله شيخ الشريعة الميرزا فتح الله بن الحاج محمد

جواد النمازي الشيرازي الأصفهاني النجفي في صبيحة يوم الجمعة تاسع شوال سنة ١٣٢٠ ، و كتب لي إجازة كبيرة بخطّه ضاعت عنّي مدّة ثم وجدتها بحمد اللّه تعالى .

واجازني في الشهر المذكور ايضاً الشيخ العلامة المؤسس المولى علي بن فتح اللّه النهاوندي النجفي المتوفى غرة ربيع الثاني سنة ١٣٢٢ .

واجازني ايضاً سيد مشايخي السيد العلامة الأورع جمال السالكين السيد مرتضى بن مهدي بن كرم اللّه الطوسي القمي الكشميري النجفي المتوفى بالكاظمية يوم وفاة الشيخ محمد طه ، اجازني في ليلة الجمعة الخامس والعشرين من محرم سنة ١٣٢١ .

واجازني آية اللّه الحاج ميرزا حسين بن خليل الطهراني النجفي ـ قدس سره ـ ، المتوفى بين الطلوعين يوم الجمعة عاشر شوال سنة ١٣٢٦ ، وإجازته في سنة ١٣٢١ .

واجازني الشيخ العلامة الفقيه علي بن الحسين الخيقاني النجفي المتوفى سنة ١٣٣٤ عن شيخه و أستاده العلامة الورع الحاج مولى علي ميرزا خليل في سنة ١٣٣٠ .

واجازني سيدي ومولاي العلامة المحدث الورع الجليل الحاج سيد محمد علي بن الحاج ميرزا محمد الشاه عبدالعظيمي النجفي المتوفى سنة ١٣٣٤ ، وكانت اجازته في سابع عشر جمادى الثانية سنة ١٣٢٩ .

وبعد ثلاثة ايام من هذه الإجازة اجازني شيخي ومولاي آية اللّه الخراساني الآخوند المولى محمد كاظم ـ طاب ثراه ـ ، وبعد ستة اشهر توفي ـ طاب ثراه ـ .

وايضاً اجازني في التاريخ المذكور الشيخ العلامة الجليل الميرزا محمد علي بن نصير الرشتي النجفي المتوفى سلخ محرم ١٣٣٤ .

وكتب لي الإجازة الكبيرة سيدنا العلامة الأجل حجة الإسلام السيد حسن بن السيد هادي صدرالدين دام ظله ، في سنة ١٣٣٠ .

واستجزت ايضاً في هذه السنة عن السيد العلامة الجليل الحاج السيد احمد بن إبراهيم الطهراني المعروف بالكربلائي المتوفى عصر الجمعة ٢٧ شوال سنة ١٣٣٢ .

واستجزت ايضاً في آخر ذي الحجة من هذه السنة ١٣٣٠ عن الشيخ العالم الجليل الشيخ موسى بن جعفر بن محمد باقر بن محمد كريم الحائري ، عن أستاده العلامة الحاج

ميرزا محمد حسين الشهرستاني .

واستجزت ايضاً مدبجاً[٢] عن الشيخ المحدث الجليل الشيخ محمد صالح بن الشيخ احمد آل طعان القطيفي البحراني المتوفى بالحائر الشريف سنة ١٣٣٣ .

وكذا عن السيد العالم الفاضل الميرزا هادي بن السيدعلي البجستاني تلميذ شيخنا آية الله الميرزا محمد تقي الشيرازي، وكلتا الإجازتين[٣] في سنة ١٣٣٢ .

واستجزت ايضاً مدبجاً عن السيد العالم المتبحر السيد محمد علي هبة الدين[الشهرستاني] سنة ١٣٣٥ .

واستجزت عن السيد العلامة السيد ابوتراب الخوانساري النجفي سنة ١٣٣٩، وتوفي في جمادى الثانية سنة ١٣٤٦ .

واستجزت ايضاً عن العلامة السيد ناصر حسين بن السيد حامد حسين صاحب العبقات سنة ١٣٣٩، عن والده وعن المفتي مير [محمد] عباس[اللكهنوي].

واستجزت ايضاً عن العلامة شيخ العراقين الشيخ علي بن الشيخ محمد رضا بن الشيخ موسى بن جعفر كاشف الغطاء، توفي غرة محرم سنة ١٣٥٠ .

* . * . *

و تزوجت بمنصورة بنت الشيخ العالم الجليل الشيخ علي ابن العلامة الورع الحاج مولى علي رضا اليزدي القزويني أوائل ذي الحجة سنة ١٣٢٠ . توفيت امها العلوية ربابه بيكم بالوباء في ثاني ربيع الثاني سنة ١٣٢٢ . وتوفيت جدتها سابع رجب سنة ١٣٢٧ .

وولد منها قرة العين محمد باقر ـ جعله الله من العلماء العاملين ـ ليلة السبت السادس عشر من جمادى الأولى سنة ١٣٢٢ . توفي محمد الباقر وله ازيد من عشرين سنة، وكانت وفاته في يوم الاحد السابع عشر من جمادى الاولى سنة ١٣٤٣ ودفن في الايوان المتصل بباب الفرج من صحن الإمامين الهمامين العسكريين ـ عليهما السلام ـ. ـ غفر الله له ولوالديه ـ.

---

٢ . الإجازة المدبجة : ان يكتب كل من الشيخين إجازة الحديث للآخر، فكل منهما مجيز ومجاز .

٣ . يشير بهذا إلى ان الإجازة بينه وبين السيد مدبجة ايضاً .

واسقطت ذكوراً لستة أشهر في ١٢ ذي القعدة سنة ١٣٢٣ .

واسقطت اناثاً لسبعة أشهر في ١٦ ذي القعدة سنة ١٣٢٤ .

ولدت رباب ١٩ ربيع الثاني سنة ١٣٢٦ . وماتت رباب ١٥ ربيع الثاني سنة ١٣٢٧ .

ولدت قرة العين مريم في ثالث محرم الحرام سنة ١٣٢٨ .

ولدت طاهرة ثامن شهر رمضان سنة ١٣٣٠ في سامراء . وماتت بها ١٩ جمادى الاولى سنة ١٣٣٢ .

ولدت قرة العين مرضية في سادس محرم الحرام سنة ١٣٣٣ . وتزوجت بميرزا مهدي بن الميرزا محمد الطهراني العسكري .

ولد محمد في ٢١ ربيع الأول سنة ١٣٣٦ بالكاظمية . ومات بعد أربعة أيام .

وتوفيت منصورة بالكاظمية ليلة الجمعة الخامس والعشرين من ربيع الثاني سنة ١٣٣٦ ، ودفنت في الرواق الشريف قرب ايوان يدخل منه إلى الحرم من عند رأس الجواد ـعليه السلام ـ.

ثم تزوجت بالعلوية مريم بيكم بنت المرحوم المبرور السيد العالم السيد احمد بن الميرزا محمد حسن الطباطبائي الدماوندي المسكن نزيل سامراء والمتوفى في شعبان سنة ١٣٣٨ ودفن بصحن العباس ـعليه السلام ـ، والزواج بها في الكاظمية ٢٧ جمادى الاولى سنة ١٣٣٦ .

ولدت منها قرة العين فاطمة الشريعة ليلة السبت تاسع جمادى الاولى سنة ١٣٣٨ . وتوفيت يوم السبت ثامن شوال سنة ١٣٣٩ .

وولد منها قرة العين ليلة الاحد يوم دحو الارض الخامس والعشرين من ذي القعدة سنة ١٣٣٩ ، وسميته بعلي نقي ـأعلى الله قدره وهداه رشده بحق سميه الهادي عليه السلام ـ.

وولد منها قرة العين الميرزا احمد سمي جده الامي في ليلة الثلاثاء ثامن ربيع الآخر سنة ١٣٤١ ـرزقه الله خير الدنيا والآخرة بحق سميّه «ص» ـ.

وولد منها عبدالصاحب او محمد رضا في ثاني جمادى الثانية وتوفي بعد الاسبوع

في سنة ١٣٤٣ .

وولدت منها قرة العين فاطمة في ليلة الجمعة العشرين من رجب سنة ١٣٤٤ .

وولد منها قرة العين سمي جد أبيه محمد رضا في ليلة الأربعاء بعد ثلاث ساعات من ليلة الاحد عشرين ذي القعدة وهي ليلة ولادة الإمام الثامن ـ عليه السلام ـ سنة ١٣٤٦ .

وولد منها قرة العين الميرزا محمود ـ رزقه الله ووالده المقام المحمود ـ في يوم الخميس وقت الغروب تاسع عشر رجب سنة ١٣٤٩ ، توفي في النجف ١٥ ذي القعدة سنة ١٣٥٤ .

وولدت منها فاطمة المعصومة بعد مضيّ ستّ ساعات مضت من ليلة الأربعاء التاسع أو العاشر من رجب سنة ١٣٥١ ، توفيت في ١٤ شعبان سنة ٥٣ .

ولد منها قرة العين أبوالقاسم محمد بعد ثلاث ساعات من نهار الأربعاء اليوم الأول من الحوت السابع عشر من مهرماه الفرس ١٦ ذي القعدة سنة ١٣٥٣ ـ جعله الله من العلماء العاملين ـ .

ولد قرة العين محمد التقي عاشر صفر ١٣٥٥ ـ اللّهمّ اجعله من المتقين ـ .

ولدت فاطمة البتول في عاشر جمادى الثانية سنة ١٣٥٨ .

..*

وكنت في النجف منذ وردتها إلى أن هاجرت منها مع العيال إلى سامراء ، ووردتها في تاسع عشر شعبان يوم الاثنين سنة ١٣٢٩ وفي هذه المدة تشرّف من أرحامي إلى العتبات جمع :

منهم عمّتي حكيمة ، تشرفت في شعبان سنة ١٣١٧ .

وتشرف الحاج سيد محمد تقي والسيد العالم آقا ريحان الله واختي مولود مع زوجها الشيخ باقر في شعبان سنة ١٣١٨ .

وتشرفت زوجة عمي بنت القاضي سنة ١٣١٩ مع آقا علي محمد بن الميرزا محمود .

وتشرف ابن عمتي محمد مهدي سنة ١٣٢٠ .

وتشرف الحاج الشيخ محمد ثانياً مع والده في شعبان سنة ١٣٢٠ .

وتشرف عمي الحاج حبيب الله في ربيع المولود سنة ١٣٢٤ . وتشرف ايضاً في ذي العقدة سنة ١٣٤٥ وفي رجب سنة ١٣٥٢ .

وتشرفت والدتي العلوية الحاجية آسية بيكم بنت المرحوم المبرور الحاج سيد اسدالله الحسيني العطار المتوفى سنة ١٢٨٨ ، مع اختي طاهرة ومولود في شهر رمضان سنة ١٣٢٤ق وكانت مجاورة لجدها إلى ان توفيت بمسجد الكوفة بمجرد ما وقعت في سفينة نوح قرب الفجر من ليلة الأربعاء رابع جمادى الأولى سنة ١٣٢٩ .

وتوفي والدي الحاج علي ـ طاب ثراه ـ في طهران في ثامن جمادى الأولى سنة ١٣٢٤ ، وبعد سنة ونصف حمله أخي محمد إبراهيم إلى النجف و دفن بوادي السلام في جنب قبر جدي الأمي الحاج سيد اسد الله ، ودفنت بجنبهما خالتي الحاجية مرضية بيكم يوم وفاتها بالنجف يوم الفطر سنة ١٣٢٥ .

وايضاً دفن بجنبهم ابن خالتي المذكورة الحاج ميرزا سيد حسن المتوفى بالنجف ايضاً في النصف من شهر رمضان سنة ١٣٢٨ وكان من العلماء الأتقياء .

وتوفيت أختي طاهرة بيكم في طهران ليلة الإثنين ٢٧ صفر سنة ١٣٢٦ .

واختي شريفة بيكم توفيت في الاثنين ١١ رجب سنة ١٣٢٨ .

وتوفيت خالتي الحاجية صديقة بيكم في ليلة القدر سنة ١٣٢٧ .

وتوفيت عمتي حكيمة في ربيع الأول سنة ١٣٢٨ .

وتوفي عباس قلي زوج عمتي ربابة في شهر الصيام سنة ١٣٢٨ .

* . * . *

وكنت في سامراء منذ وردتها إلى يوم الثلاثاء الثاني عشر من جمادى الأولى سنة ١٣٣٥ فخرجت منها خائفاً يترقب مع العيال والأطفال ونزلت جوار الإمامين الهمامين الكاظمين وكنت بها يوم سقوط بغداد من يد العثمانيين وهو يوم الأحد السابع عشر من الشهر المذكور .

واتفق لي بالكاظمية فوت العيال وتجديد الفراش على ما ذكرت سابقاً .

وكنت مجاوراً لهما ـ عليهما السلام ـ إلى ان امرت بالرجوع إلى سامراء بعد انقطاع

الحرب العمومي فعدت إلى سامراء مع العيال في آخر ربيع الاول سنة ١٣٣٧ .

وكنت مدة مقامي بسامراء موظفاً من شيخي ومولاي آية الله في العالمين الميرزا محمد تقي الشيرازي، وقد اتى الخبر بوفاته ـ طاب ثراه وجعل الجنة مثواه ـ في ليلة الاربعاء الثالث من ذي الحجة هذه السنة، اعني سنة ١٣٣٨ . وإني اليوم مشغول بفاتحته وعزائه .

واسال الله ان يختار لي ما هو صلاح ديني ودنياي وآخرتي بحق محمد وآله الطاهرين ـ صلوات الله عليهم اجمعين ـ .

حرّره الجاني آقا بزرك الطهراني في ثامن ذي الحجة سنة ١٣٣٨ حامداً مصلياً شاكراً لله بنعمه ذاكراً لآلائه لا مفاخراً على غيره بل خائفاً عن كون تلك النعم استدراجاً ولا مغروراً بما رزق من المجاورات بل عالماً بان القرب الجسماني لا يبلغ رتبة التعلق الروحاني والسعادة والكمال في الفوز بالثاني .

فكم من قريب يقاسي الظما وكم من بعيد حُظي بالورود

وايضاً:

وما الحب تكرار الزيارة دائماً ولكن على ما في القلوب المعوَّل

اللّهم ارزقني حقيقة التعلق بهم والتمسك بحبلهم والفوز بجوارهم، بحقهم عليك يا رب العالمين .

* . * . *

واما ما برز من قلمي فعدة كتب ورسائل غير ما كتبته في الفقه والاصول من تقريرات مشايخي في قرب مجلد محتاج إلى التهذيب، ومن تآليفي :

«الذريعة إلى تصانيف الشيعة»، مرتب على الحروف في ست مجلدات .

و«وفيات أعلام الشيعة بعد الألف من هجرة صاحب الشريعة»، في أربع مجلدات، لكل مائة مجلد، بترتيب الحروف : ١ـ البدور، و٢ـ الكواكب، و٣ـ النقباء، و ٤ـ السعداء .

و «هدية الرازي إلى المجدد الشيرازي» .

و«تعريف الأنام في ترجمة المدنية والإسلام» .

و«مصفى المقال في مصنفي الرجال» .

و«ضياء المفازات في طرق مشايخ الإجازات».

و«محصول مطلع البدور».

و«الظلال الخصب في عوالي النسب».

و«نزهة البصر في فهرس نسمة السحر».

و«ياقوت يواقيت السير الملقوط من أزهار رياض الفكر»، منتخب من الرياض، وهو سادس اجزاء اليواقيت.

و«الدر النفيس في تلخيص رجال التاسيس».

و«لامع المقالات في فهرس جامع السعادات».

و«إحياء الدائر من مآثر القرن العاشر».

* . * . *

الإجازات التي كتبتها لبعض الأعلام من المعاصرين وكلها مبسوطة:

* إجازة الحاج شيخ عباس بن الحاج مولى حاجي الطهراني سنة ١٣٣٣.

* إجازة الحاج سيد محمد باقر بن الحاج سيد هاشم الكلبايكاني ١٣٤٢.

* إجازة الشيخ فرج بن الحسن بن أحمد بن الحسين بن محمد علي بن محمد بن العلامة عبدالله بن فرج بن عبدالله بن عمران القطيفي سنة ١٣٤٩.

* إجازة الشيخ آقا سميّ جده ابن الشيخ محمد رضا بن العلامة الشيخ مهدي الكجوري الشيرازي سنة ١٣٤٩.

* إجازة الحاج ميرزا احمد بن الحاج ميرزا بابا البجنوردي سنة ١٣٤٩.

* إجازة السيد علي نقي بن ابي الحسن اللكهنوي سنة ١٣٤٥.

* إجازة السيد محمد صادق بن السيد حسن آل بحر العلوم سنة ١٣٥٠.

* إجازة الميرزا محمد علي بن الميرزا ابي القاسم الأردوبادي سنة ١٣٥٤.

* إجازة الحاج السيد عبدالله بن الحسن الملقب ببرهان السبزواري سنة ١٣٥٤.

* إجازة مروج الإسلام الحاج شيخ علي اكبر الكرماني المشهدي سنة ١٣٤٥.

* إجازة السيد شهاب الدين بن السيد محمود التبريزي المعروف بآقا نجفي سنة ١٣٤١.

* إجازة السيد محمد جواد بن السيد محمد تقي بن السيد ابي القاسم التبريزي سنة ١٣٤٠ .
* إجازة السيد محمد جعفر بن عبدالرضا الموسوي المهري سنة ١٣٥٢ .
* إجازة الشيخ حسن بن العلامة الشيخ علي بن الحسين الخاقاني النجفي سنة ١٣٥٤ .
* إجازة الشيخ محمد علي بن الشيخ محمد رضا النائني سنة١٣٥٣ .
* إجازة السيد محمد صادق بن السيد باقر بن العلامة السيد محمد الهندي النجفي سنة ١٣٥٣ .
* إجازة الشيخ ذبيح الله بن محمد علي المحلاتي سنة ١٣٥٢ .
* إجازة الحاج الشيخ محمد علي بن حسن علي الهمداني الحائري الشهير بسنقري سنة [ ]١٣٤ .
* إجازة الحاج سيد هاشم بن الحاج سيد محمد علي السبزواري سنة ١٣٥٢ .
* إجازة الشيخ عبدالحسين بن الحاج قاسم الحلي النجفي سنة ١٣٥٢ .
* إجازة السيد محمد رضا بن العلامة السيد محمد الهندي النجفي سنة ١٣٥٣ .
* إجازة السيد علي مدد بن السيد حسين بن علي مدد القائني سنة ١٣٥٢ .
* إجازة السيد عبدالرزاق بن السيد محمد الدغاري النجفي سنة ١٣٥٣ .
* إجازة الشيخ مرتضى بن الشيخ محمد بن العلامة الميرزا محمد علي المدرس الجهاردُهي سنة ١٣٥٣ .
* إجازة الشيخ حسين بن العلامة الشيخ علي صاحب «انوار البدرين» [القديحي] البحراني سنة ١٣٤٠ .
* إجازة الشيخ محمد رضا [الجرقوئي] الاصفهاني .
* إجازة الشيخ عبدالحسين بن أحمد الاميني التبريزي، اسمها «مسند الامين» .
* إجازة الشيخ محمد رضا الطبسي .
* إجازة السيد علي أكبر بن المير سيد رضي المبرقعي الرضوي القمي، له «سراج الوهاج» وغيره .
* إجازة ضمن تقريظ «منتخب التواريخ» للحاج مولى هاشم بن محمد علي الخراساني .

الملحقات

رحلة إلى الحج

الحركة من النجف يوم السبت ١٥ شوال سنة ١٣٦٤ ، الورود إلى الكاظمية يوم الاثنين ١٧ ، الحركة إلى الشام يوم الخميس ٢٠ بعد الظهر ، الورود إلى الفَلُّوجة ساعتين قبل الغروب ، الورود إلى الرمادية غروب يوم الخميس ، الورود إلى رُطْبة كمرك العراق صبح يوم الجمعة ، ابو الشامات كمرك الشام عصر الجمعة .

الورود إلى الشام ليلة السبت ساعتين ونصف بعد المغرب ٢٢ شوال ، في منزل السيد محسن الأمين .

الخروج من الشام صبح يوم الثلاثاء ٢٥ ، الورود إلى بيروت ظهر الثلاثاء المذكور ، في بيت الحاج السيد علي أكبر على زاده الخراساني نزيل بيروت بعد واقعة مسجد گوهرشاد .

الحركة من بيروت صبح يوم الخميس ٢٧ شوال ، الورود إلى حيفا اول الظهر ، ثم الحركة بسيارة اخرى في الساعة الثامنة والورود إلى قدس فلسطين في الساعة الحادي عشرة وكنا ليلة الجمعة وليلة السبت بالقدس في فندق فلسطين الجديد . زرنا في يوم الجمعة بيت المقدس ومسجد الصخرة وصلينا صلاة الجمعة بالمسجد وزرنا النبي إبراهيم وسارة والأنبياء إسحاق ويعقوب وزوجته ويوسف الصديق ، وفي الساعة الثامنة من يوم الجمعة عدنا من القدس إلى مصر .

توجهنا إلى مصر ساعتين قبل الغروب من يوم السبت ٢٩ شوال بالقطار درجة أولى ، وردنا إليها في الساعة الرابعة والنصف من يوم الأحد سلخ شوال ، وزرنا مشهد رأس الحسين ـ عليه السلام ـ والسيدة نفيسة والإمام الشافعي والإمام ليث والسيدة زينب .[٤]

---

٤ . إلى هنا كانت الرحلة فارسية فترجمناها على طريقة الشيخ في التعبير .

وخرجنا من مصر ليلة الثلاثاء ٢٣ ذي القعدة سنة٦٤، ووردنا جدة مع باخرة الشركة التي تحركت مع باخرة المصريين في يوم الجمعة قبل الزوال.

وخرجنا منها إلى المدينة المنورة ليلة السبت ٢٧، ووردنا المدينة صبيحة يوم الأحد ٢٨ ذي القعدة. وذهبنا يوم الاثنين إلى مكتبة شيخ الإسلام السيد أحمد عارف حكمت بن السيد إبراهيم الحسيني المدني وتشرفنا بلقيا مديرها الشيخ إبراهيم بن أحمد حمدي المدني المولود سنة ١٢٨٨ واستجزنا منه فاجاب بالإجازة العامة بروايته عن شيخه، والمكتبة في محل دارالسيد الشريف الحسن المثنى الواقعة في طرف قبلة المرقد المنور النبوي.

وتشرفنا ـ في يوم الثلاثاء الذي هو أول ذي الحجة عند السعودي ولم ير فيه الهلال بالمدينة للغيم المتراكم في صبيحة ذلك اليوم ـ أولاً إلى مسجد قبا ثم رجعنا إلى المدينة وذهبنا إلى احد و زرنا قبر حمزة سيد الشهداء وقبر عبدالله وقبور الشهداء وصلّينا في المسجد الذي في قربهم ثم عدلنا إلى ان وصلنا إلى مسجد القبلتين ثم ذهبنا إلى مسجد الأحزاب.

وكنا بالمدينة المنورةوخرجنا منها إلى مكة المعظمة فيما قبل الزوال من يوم الخميس ثالث حجة وصلينا الظهر بمسجد الشجرة، وخرجنا منه ودخلنا جدة قبل الظهر من يوم الجمعة رابع ذي الحجة وبتنا بها ليلة.

وفي يوم السبت قبل الزوال خرجنا من جدة إلى مكة المعظمة وردنا إليها في الساعة التاسعة من يوم السبت في منزل السيد محمد علي صحرة وصرفنا الغداء المهياة وغسلنا.

وفي وقت العشاء من ليلة الأحد سادس ذي الحجة تشرفنا بالمسجد الحرام وعملنا عمرة التمتع في تلك الليلة إلى الساعة السابعة من الليل، فاخرجنا الأحرام وقصرنا ولبسنا المخيط.

وبعد الفريضة في عصر يوم الثلاثاء أحرمنا للحج، وفي أول ليلة الأربعاء خرجنا إلى منى وبتنا بها حتى النهار، فارتحلنا إلى عرفات واقفين بها مع الناس حتى افاضوا منها إلى المشعر الحرام في أول ليلة الخميس وبتنا بالمشعر ووقفنا بين طلوعي الفجر والشمس، ثم عدنا إلى منى لرمي الجمرة بالعقبة، وذبحنا ولكن لم نحل، وبقينا يوم الخميس الذي هو عيد الجمهور محرماً حتى الليل، فذهبنا ليلة الجمعة إلى عرفات ثانياً وادركنا الوقوف

الاضطراري بها، ورجعنا إلى المشعر قبل الفجر ووقفنا بها بين الطلوعين من يوم الجمعة فادركنا الوقوف الاختياري من المشعر والاضطراري من عرفات بعد ما توقفنا الوقوفين الاختياريين مع الجمهور.

وفي يوم الجمعة رجعنا إلى منى ورمينا الجمرة وذبحنا ثانياً وحلقنا، ورمينا الجمرات الثلاث أيضاً بعد ما خرجنا من الإحرام.

وفي عصر يوم الجمعة تشرفنا إلى مكة لطواف الزيارة، ثم السعي بين الصفا والمروة، ثم طواف النساء.

وعدنا إلى منى، وبتنا بها ليلة السبت والأحد، ورمينا الجمرات في يوميهما، وذبحنا ثالثاً لخروجنا من منى في ليلة الجمعة.

ورجعنا إلى مكة بعد صلاة الظهر في مسجد الخيف من يوم الأحد الثالث عشر عند الجمهور، وكنا بمكة إلى يوم السبت الخامس والعشرين على حسابنا والسادس والعشرين [على حساب السعوديين].

فخرجنا يوم السبت قرب الظهر إلى جدة، وبتنا بها الأحد إلى قرب الزوال، فخرجنا من جدة إلى باخرة «شيراله»، و[اجرة] كل واحد بستة عشر ديناراً إلى السويس، وكنا بالباخرة ليلة الاثنين والثلاثاء، وفي صبيحتها وصلنا إلى جبل طور، فاخرجنا مع تمام أسبابنا إلى «قرنطينة» طور[٥]، فاغتسلنا في حمامها وبخرت بعض لباسنا، وتغير منه حالي واشتد إسهالي الذي ابتليت به من [أكل] الطبيخ مع لحم الفدية التي كانت، وركبناها[٦] بعد خروجهم من مكة في يوم السبت الذي هو الغدير على حسابنا، وخفّ الإسهال في اليوم الثاني من ورودنا القرنطينة بإكثار الشاي المرّ الغليظ.

ولم ير الهلال في ليلة الخميس مع سلامة الأفق من الغبار وغيره، ومع بذل الجهد من جماعة في الاستهلال، فصار شهر ذي الحجة على حساب القوم واحداً وثلاثين يوماً.

* . * . *

٥. كلمة تركية للمصح الذي يحجز فيه المسافرون للتاكد من سلامتهم من الامراض المسرية.

٦. يريد ركوب باخرة «شيراله».

أرّخ الأديب البارع العلامة الشيخ محمد السماوي حج بيت الله الحرام وزيارة مشاهد المدينة المنورة في سنة ١٣٦٤ بقوله:

بسم الله الرحمن الرحيم

يا خير الحجاج والزائرين والمعتمرين. أهلاً بك من قادم غانم بالظفر والمغفرة بالحج وزيارات الرياض المطهرة، واعتذاراً إليك من عدم تشرفي بالحضرة الواجبة الزيارة للبرد والضعف ونهي الاستخارة، ولكن ارسلت إليك تاريخ الحج، فهل يقوم مقام زيارتي لك؟ وعسى الله ان يوفق مخلصك (محمد السماوي)، إنه الموفّق:

جدّ بك السعي فنلت المنى ... بالحج والفوز بما يؤمنُ
وعدت في مغفرة ظافراً ... فقرّت الأنفس والأعينُ
فلنحمد الله تعالى اسمه ... حمداً توالیه له الألسنُ
ولتذكر الأيام تاريخه ... (جدّ وحج ظافراً محسنُ)

وللسيد محمد صادق بحرالعلوم النجفي:

زهت (الغري) وعمّت الأفراحُ ... وتباشرت بقدومك الأرواحُ
من بعدما ازدهرت مغاني (مكة) ... مذشع فيها وجهك الوَضّاحُ
والطير تسجع والبلابل غردت ... والكل منها باغم صداحُ
الويتَ منك عنانَ عودة ماجد ... تحيى الدوارس فيك فهي وِضاحُ
ونفوس ارباب النهى حيتك إذ ... علمت بانك في العلى سبّاحُ
تتلو بمدحك جل آيات الثنا ... وتسلسل الأخبار وهي صحاحُ
لاغرو إن كنت المقدَّم فيهمُ ... فلأنت انت وجلهم اشباحُ
فاسلم ودم ما غرد القمري في ... [. . . . .][٧]

٧. شطر التاريخ بياض في الأصل.

رحلة أخرى إلى الحج

الحمد لله الذي وفقنا لزيارة بيته العتيق وحج البيت للمرة الثانية ٢٥ ذي القعدة سنة ١٣٧٧ . ومعي العلوية مريم بيكم بنت المرحوم السيد احمد الدماوندي، وقد بذل لنا الزاد والراحلة النواب عبدالكريم خان ابن النواب حامد علي خان نواب رامپور المدفون بمقبرة السيد محمد كاظم اليزدي، وكنا في صحبته مع حليلته النوابة وصاحبه الحاج محمد سعيد كمو صاحب.

فخرجنا من النجف في يوم السبت الخامس والعشرين أو السادس والعشرين من ذي القعدة سنة سبع وسبعين وثلاثمائة والف من طريق الحلة إلى الكاظمية، ومعنا في السيارة صهرنا الشيخ حسين [الطهراني] مع ابنه جواد.

فوصلنا قبل الظهر بساعتين إلى المنطقة مقابل مسجد براثا، وإذا بالحاج عبدالزهراء في سيارته الشخصية ينتظر قدومنا لإخبار صهرنا السيد مهدي المدرسي إياه بالتلفون بعد حركتنا عن النجف، فأخذنا معه في سيارته إلى داره القريبة من المنطقة، فبتنا عنده ثلاث ليال الأحد والاثنين والثلاثاء.

وزارنا في ليلة الاثنين النواب مع حليلته وذكر انه أخذ بليط الطيارة[٨] من الشركة العراقية من نوع الأربع مقرات[٩] ذهاباً إلى جدة وعوداً إلى بغداد، نركبها يوم الثلاثاء.

فبعد صلاة الفجر من ذلك اليوم أخذنا الحاج عبدالزهراء في سيارته إلى المطار، فوافينا النواب إلى أن ركبنا الطيارة، فوصلنا إلى جدة قبل ثلاث ساعات من الزوال، ونزلنا هناك مدينة الحجاج، وبعثنا بجوازاتنا إلى أبي زيد وكيل مطوفنا محمد علي الغنام، وطلبنا منه الرواح إلى المدينة بما كان عندنا بليط الطيارة إليها، فحول البليط إلى الشركة السعودية، وخرجنا إلى مطار المدينة عصراً وبقينا عدة ساعات حتى ركبنا الطيارة.

ووصلنا المدينة المنورة بعد أربع ساعات من ليلة الأربعاء، وترددنا في تعيين المكان

---

٨. بطاقة السفر بالطائرة.

٩. يريد الطائرة ذات أربع محركات.

إلى أن نزلنا دار أسعد أمر اللّه[۱۰] بن صالح أمر اللّه في الساعة السادسة من الليل، وهي في جانب قبور البقيع والفاصل بينهما الشارع العام، وبيت أمر اللّه يظهرون التشيع في المدينة عند الحجاج ويعملون بالتقية، ورأيت عنده خطوط العلماء النازلين عندهم، مثل خط الميرزا المجدد الشيرازي والحاج ميرزا حبيب اللّه الرشتي والحاج السيد حسين الترك [الكوهكمري] وغيرهم.

وتشرفنا بالمدينة أربعة أيام الأربعاء والخميس والجمعة ويوم السبت إلى قرب الغروب، فغسلنا للإحرام وخرجنا إلى مسجد الشجرة، وفي أيام إقامتنا كنا نتشرف بزيارة قبر النبي وقبور أئمة البقيع ـ صلوات اللّه عليهم ـ ووفقنا للصلاة في المساجد العشرة في المدينة وخارجها: مسجد قبا، مسجد فضيخ و ردّ الشمس، مسجد فتح أحزاب، مسجد ذي القبلتين، مسجد الغمامة، مسجد علي، مسجد سلمان ...

وزرنا قبر عبداللّه والد النبي وحمزة سيد الشهداء عمه وسائر شهداء أحد، ودخلنا باغ فدك[۱۱] ومشربة امّ إبراهيم وغير ذلك.

وخرجنا من مسجد الشجرة محرماً في سيارة مكشفة قبل المغرب، وبتنا في الطريق تلك الليلة، وتوجهنا ليلة الأحد إلى مكة بعد صلاة الصبح، ولم نصل إليها إلاّ قبل الظهر بساعة، فأثرت حرارة الشمس على جسدي من جدة إلى مكة، فمرضت من ليلة الاثنين إلى تمام ثلاثة عشر ليلة، فحملوني ليلة الثلاثاء إلى طواف العمرة والسعي والتقصير وأحللت، وفي ليلة الأربعاء اشتدت الحمى حتى اغمي عليّ أربعة وعشرون ساعة لاأشعر بأوقات الصلوات الخمس، فاضطرب النواب واشتد حزنه وأحضر الدكاترة الباكستانيين والعراقيين، وطلب الأدوية من الأجزاخانات،[۱۲] ولم يجد بعضها حتى

---

۱۰. ذكر لي انه ولد سنة ۱۳۰۵، ووالده الشيخ محمد بن الشيخ صالح بن احمد أمراللّه المدني خادم الروضة [النبوية] المطهرة، وان عمه الشيخ حمزة بن صالح بن أمر اللّه، وذكر ان ابنه احمد بن اسعد سميّ جده الأعلى «منه».

۱۱. باغ فارسي بمعنى البستان.

۱۲. يريد بالأجزاخانات الصيدليات التي يباع فيها الأدوية.

احضر الدكتور الإيراني الموظف لمعالجة[الحجاج]، فانقذني هو من الهلكة وثلجني من راسي إلى بطني، وكان معه بعض ما لم يوجد في الأجزاخانات، إلى أن خفت السخونة وشعرت ببرد الثلج على يدي اليسرى، وبشر الحضار برفع الخطر بعد يأسهم من حياتي، ولما رأى التحسن وتقدم الصحة جوّز الاغتسال بالماء البارد، ففي عصر الأربعاء اغتسلت واحرمت للحج.

وليلة الخميس بتنا في عرفات إلى غروب الشمس، وفي اول مغرب ليلة الجمعة نفرنا إلى المشعر الحرام، وصلينا المغرب بها بعد ثلاث ساعات من الليل من كثرة الزحام، بتنا بها إلى طلوع الشمس.

ورحلنا إلى منى، وبعد ساعتين نزلنا في الخيمة التي عينها لنا الغنام، وكنت جليس الخيمة تمام يوم الجمعة والسبت والاحد إلى قرب الغروب، فرجعنا إلى مكة لاداء طواف الزيارة وطواف النساء. وفي تلك الأيام الثلاثة قام باداء رمي الجمرات والذبح عني وعن العلوية الحاج علي اكبر السلماني النجفي ابن المرحوم الحاج يوسف السلماني، كما انه كان يطوّف العلوية.

وكان نزولنا بمكة في دار عبدالله سالم باشا من الموظفين للدولة السعودية، ولها تلفون خاص يخابر به النواب الاحباب ويطلعهم على شدة مرضي ويحضرهم مع الدكاترة لعيادتي إلى أن تحسنت احوالي وانقطعت سخونتي، فشكروا الله على عافيتي. وكانت [الدار] تامة المرافق، فلنا غرفة تحتانية وللنواب فوقانية فيها الكهرباء ولولة الماء وحمام الدوش، وفي غرفتنا بانكات لتبريد الهواء، وبقينا بها ثلاث عشرة ليلة مريضاً، آجرها النواب بالف ريال سعودي تقريباً.

وكان نزولنا في المدينة في بستان اسعد امر الله في ليلة الأربعاء التي هي في التقاويم الإيرانية آخر ذي القعدة وفي التقويم السعودي غرة ذي الحجة، وقد شهد جمع من الحجاج وغيرهم برؤية الهلال، وغلب الظن بعدم كذبهم وعدم الخطأ في بصرهم من جهة الظن بانه كان ممكن الرؤية في تلك الليلة بحسب الدرجة التي رايناه فيها في ليلة الخميس في البستان المذكور بعد ما صليت جماعة المغرب ونوافلها ثم العشاء ومضى قرب ساعة

من الليل، فأروني وانا جالس في وسط الدار للتعقيب الهلال في محله المرتفع فوق الحائط ثم نقلوا انه غرب قرب ساعة ونصف من الليل، ومن هنا اطمانت النفس بان ليلة الأربعاء كانت اول ذي الحجة وإن لم تثبت الرؤية شرعاً لعدم بلوغ الشهود إلى حد الشياع والاستفاضة، فوافقنا السعوديين وعرّفنا يوم الخميس وعيّدنا يوم الجمعة، فرمى الحاج علي اكبر المذكور جمرة العقبة نيابة عني وعن العلوية واشترى الهدي لنا وذبحه عنّا، وحلق رأسي بالموسى الذي استعاره من بعض الحجاج في ليلة السبت، وكذا رمى الجمرات في يومها ويوم الأحد.

وخرجنا في عصر هذا اليوم من منى إلى مكة لطواف الزيارة وطواف النساء، وحملوني ليلة الاثنين لطواف الزيارة وصلاة الطواف ثم السعي ثم طواف النساء وصلاة الطواف حتى فرغنا من المناسك.

وبقينا بمكة يوم السبت الثامن عشر، وهو يوم الغدير، وقد زارني صبيحته الفاضل الصالح محب أهل البيت ومداحهم الملقب بنوائي مؤلف «گلچين نوائي» نزيل الحائر الشريف عدة سنوات، وبعده دخل علينا مطوفنا محمد علي الغنام وقرأ الدعاء «الحمد لله الذي جعلنا من المتمسكين بولاية مولانا» الخ، اشارة إلى أنه من الشيعة، وذكر أن الراجح رواحكم في عصر هذا اليوم إلى جدة وبعد يوم أو يومين يحصل لكم الطيارة العراقية. فقبلنا منه وودعناه.

وخرجنا ليلة الأحد (١٩) إلى جدة ونزلنا فندق بين الحرمين، وصعدونا بالمصعدة إلى الطبقة السابعة المشتملة على جميع المرافق من الغرف والحمام والمراحيض كلها على الوضع الحديث.

وفي ليلة الاثنين (٢٠) عيّن لنا مكان في الطيارة ليوم الثلاثاء (٢١)، فكنّا في ذلك الفندق ليلتين بينهما يوم واحد اجرة كل ليلة خمسة وسبعون ريالاً سعودياً.

وخرجنا صبيحة يوم الثلاثاء إلى مطار الشركة العراقية، فتعطلنا هناك عدة ساعات حتى جاءت الجوازات من المركز ولم يكن جوازنا بينها، فتعطلت مع العلوية في ظل الطيارة إلى قرب الظهر حال الخوف والاضطراب، حتى وجدوا جوازنا في المركز فاتونا

بالجواز وركبونا. وهذا من فضل اللّه تعالى، لأنه لو لم يوجد الجواز نبقى هناك في حر الشمس ونموت قطعاً.

وبعد ركوبنا حمدنا اللّه تعالى، وتحركت الطيارة ذات أربع مقرات، ووصلنا مطار بغداد في الساعة الثامنة ولم يطلع على حالنا أحد إلاّ اللّه، ومن فضله انه ألقى في روع السيد مهدي المدرسي أن يحضر المطار في ذلك الوقت، فرآنا عند النزول من الطيارة وصاح بنا، فلمّا رأيناه شكرنا اللّه تعالى على هذا الفضل، فخابر هو للحاج عبدالزهراء، فحضر مع سيارته فوراً وأخذنا إلى داره فنزلنا بها واسترحنا، وهيأ الشاي والحمام فغسلنا وطهّرنا ثوبنا وصلّينا.

وقرب الغروب شغل [الحاج عبد الزهراء] السيارة وتشرفنا للزيارة، ولما فرغنا من الزيارة رجعنا في سيارته إلى المنزل فتعشينا ونمنا، وبعد سبع ساعات من الليل شغل السيارة، فركبنا مع السيد مهدي [وتوجّهنا الى النجف الأشرف] من طريق الحلة وصلينا الفجر في مسجد الكوفة، ثم دخلنا الصحن [العلوى] الشريف من باب الطوسي صبيحة الأربعاء ٢٢ ذي الحجة سنة ١٣٧٧، وذهب السيد مهدي بالسيارة إلى المنزل وأخبرهم ورجع إلى باب القبلة عند خروجنا من الحرم الشريف، فركبنا ووصلنا إلى الدار قبل طلوع الشمس. والحمد للّه على هذه النعمة.

وفي يوم السادس والعشرين من ذي الحجة ١٣٧٧ صارت حادثة رابع عشر تموز.

وفي السابع والعشرين من ذي الحجة ١٣٧٩ خرجنا من النجف لزيارة المشهد الرضوي. والحمد للّه الذي تمم لنا زيارة الأربعة عشر [المعصومين] جميعاً صلوات اللّه عليهم اجمعين.

رحلة إلى مشهد

قد خرجنا من النجف الأشرف بقصد زيارة سلطان خراسان صبيحة يوم السبت الرابع والعشرين من ربيع المولود عام ١٣٨٢.

وردنا الكاظمية قرب الظهر ونزلنا دار الحاج علي محمد الإعتماد، تغدينا واسترحنا في سردابه إلى قرب الغروب، فعدنا للزيارة.

وبعد صلاة العشاء أتانا الميرزا علي[بن] الميرزا مهدي العسكري، وبتنا في داره في مدينة الهادي ليلة الأحد.

وشيّعونا إلى المطار في بغداد صبيحة ذلك اليوم، فوردنا إلى [مطار] مهرآباد طهران بعد ساعة ونصفها، في استقبال جليل من العلماء وغيرهم واحترامات، سيما من آية الله الحاج ميرزا خليل الكمرئي، ومعهم السيد مهدي المدرسي الذي رجع من المشهد قبل يوم الخميس المذكور وكان معنا إلى أن ذهب إلى يزد.

فاخذني السيد جلال آل احمد في سيارته إلى دار المرحوم آية الله الطالقاني، وبقيت هناك ليلة الاثنين والثلاثاء والأربعاء.

وفي [يوم] الأحد ذهبنا مع المدرسي إلى منزل الحاج اصغر آغا لعقد كريمته، وكنت طرف القبول والعلامة الشيخ عبد العلي طرف الإيجاب.

وفي [يوم] الاثنين ذهبنا مع تقي زاده لزيارة الخوانساري، وفي الثلاثاء لزيارة الجهلستوني والآملي، وفي الخميس لزيارة الآقا رفيع والحاج قائم مقام الرشتي.

ولما وردت العلوية مع المنزوي عصر يوم الثلاثاء ٢٧ [ربيع الأول] ونزلت في دارها ذهبت إليها.

وتغدينا يوم الأربعاء في دار المحسني، وفي يوم الخميس في دار المنزوي.

وجاءت برقية الدعوة من أصفهان من قبل السيد محمد علي الروضاتي والحاج السيد ضياء الدين العلامة، واردت إجابتهما لزيارة الأحياء والأموات من علمائها.

وكنت في يوم الجمعة آخر ربيع الأول مدعواً في دار السيد الحاج سيف الأشراف مع جمع كثير، وبعد صرف الغداء ذهبت إلى دار الميرزا محمد المحسني القريبة من دارالسيف، وتمت هناك إلى العصر، فذكر الحاج آقا جواد المحسني ان سيارتي حاضرة أوديكم إلى أصفهان، فركبنا مع الحاجية العلوية والسيد مهدي المدرسي في السيارة، وفي الساعة الخامسة من الليل وصلنا إلى دار أخيه الحاج مصطفى المحسني في آخر محلة احمدآباد، وبعد صرف العشاء بتنا تلك الليلة، وهي السبت غرة ربيع الثاني.

وفي صبيحتها اطلع جمع من الأعلام وعلى راسهم السيد الروضاتي والسيد العلامة

صاحبي الدعوة البرقية، فاجمعوا على أن يكون جلوسنا يوم السبت عصراً ويوم الأحد صبحاً وعصراً ويوم الاثنين إلى ما بعد الغداء المفصل في دار السيد محمد علي الروضاتي.

وفي عصر يوم الاثنين ذهبنا إلى «تخت فولاد» لزيارة التكايا وقبور العلماء.

وفي يوم الثلاثاء اقام العلامة مجلساً مبسوطاً مجلّلاً مع جميع التشريفات المرسومة، ودعا جميع الطبقات للتوديع وصرف الغداء وعنوان (البازديد)[۱۳]، فاجابوا دعوته إلاّ القليل.

وفي عصر الثلاثاء تشرفنا بزيارة القبور والبقاع التي في نفس البلد، مثل المجلسيين وحجة الإسلام الشفتي والعلامة الكلباسي. وردنا مسجد الجامع لزيارة المجلسيين وكان وقت المغرب، فصلّينا المغرب فقط جماعة بالتماسهم، وصلّينا العشاء في دار السيد العلامة.

وبتنا ليلة الأربعاء الخامس عنده، وفي غداتها احضر جمع للغداء، وتغديت قبلهم بعد الصلاة ونمت قليلاً، وقمت لشرب الشاي وتجديد الوضوء.

وخرجنا من دار العلامة قبل الغروب بأربع ساعات، وركبنا السيارة التي جاء بها السيد العلامة مع جمع منهم المعلم الحبيب آبادي والروضاتي. وصلنا إلى المطار الذي اشترى بليطها السيد العلامة، وجلسنا هناك نصف ساعة، ولحقنا جمع آخر وبعض من لم نوفق لملاقاتهم تلك الأيام، منهم الفاضل جلال[الدين] الهمائي وأهداني «التفهيم» لأبي ريحان الذي صححه وعلق عليه.

وتحركت الطيارة لساعتين قبل الغروب، ونزلنا بعد ساعة في طهران، ولحقنا المستقبلون ومنهم السيد محمود سيف زاده الافجهي، وركبنا سيارته الشخصية ونزلنا دار المنزوي، وبتنا ليلة الخميس السادس هناك.

وأما السيد مهدي والحجية علوية ركبا السيارة وعبرا من قم وزارا وتعطلا فوصلا إلى طهران قرب نصف الليل وباتا في دار المحسني، وفي صبيحة الخميس وردا إلى دار المنزوي.

---

۱۳. فارسي بمعنى رد الزيارة.

وفي عصر الخميس (٦) ذهبنا مع السيد مهدي إلى دار الآقا حسين النواب لعقد كريمته، وكان ممن حضر القائم مقام الرشتي الذي زارنا يوم الثاني من الورود في دار المرحوم الطالقاني و زرناه في صبيحة الخميس هذا.

وصادف أن جاء السيد ابن المرحوم الحاج حشمت وقرأ التعزية على عادته، فاغتنم السيد مهدي الفرصة في ذلك المجلس وتكلم معه في توصية لإدارة سازمان امنيت[١٤] في إسراعهم للويزا[١٥] للسيد الوثوق صهر السيد مهدي على اخته.

وعند ذلك دخل المجلس آية الله البهبهاني وذكر أنه اخذ آدرس منزل المنزوي[١٦] لزيارتنا، وقبلت عذره. فكان هو طرف الإيجاب وانا طرف القبول.

وبعد الفراغ ذهبنا مع السيد مهدي لزيارة [السيد] عبدالعظيم [الحسني] وصلينا المغرب والعشاء في مشهده، وركبنا إلى مستشفى الفيروز آبادي الذي وعدنا زيارته في العصر لكنه لم نقدر، وصادف ورودنا للمستشفى بعد خروجه عنها إلى فيروزآباد بعشر دقائق، فرجعنا إلى دار المرحوم الطالقاني وبتنا هناك.

وذهب المدرسي إلى يزد صبح يوم الجمعة السابع من ربيع الثاني، وتغدينا فيه في دار مريم، وكنا يوم السبت والأحد والاثنين في دار المنزوي، و ذهبنا ليلة الثلاثاء (١١) إلى دار المرحوم الطالقاني ليلة تعزيته مع العلوية والسيد احمد الديباجي، وبتنا هناك.

وفي صبيحة الثلاثاء ركبنا جميعاً مع العلوية عيال الطالقاني وسبطه آقا مهدي سيارة بعثها الحاج السيد أحمد اللاجوردي، وسرنا إلى مشهد المعصومة بقم، ونزلنا هناك في دار الشيخ حسن دانائي ابن الشيخ روح الله القزويني وصهر الطالقاني قبل الظهر بساعتين، وصلينا الظهر في حرمها الشريف.

وبتنا هناك ليلة الأربعاء والخميس والجمعة (١٤)، وزارنا جمع كثير من العلماء والطلاب، واعتذرنا منهم جميعاً ضيق الوقت والعجز عن الحركة المانعة عن التشرف بخدمتهم.

---

١٤. دائرة الأمن (المخابرات).

١٥. تأشيرة الخروج.

١٦. عنوان البيت.

وخرجنا من قم صبيحة يوم الجمعة، ونزلنا ساعتين قبل الظهر إلى دار المرحوم الطالقاني، وذهبنا عصراً إلى مجلس الجشن[۱۷] لعقد كريمة الحاج حسن آقا المحسني.

وبتنا ليلة السبت والأحد والاثنين في دار المنزوي، وزارنا فيها في ليلة الاثنين[۱۷] ربيع الثاني آية اللّه الكمرئي والعلامة الحاج الشيخ عباس المشكوري.

وفي يوم الاثنين عزمنا السيد محمد المشكاة مع جمع من أجزاء دانشگاه طهران[۱۸]، منهم: فروزانفر رئيس دانشكده معقول ومنقول[۱۹]، سردار فاخر رئيس سابق مجلس شوراي ملي[۲۰]، سرلشكر ضرغامي، آقاى بهادري، سيف اللّه خان نواب، دكتر متين دفتري، دكتر رضوي شيرازي، دكتر فرهاد رئيس دانشكاه، دكتر فرشاد رئيس دانشكده علوم، دكتر شيخ معاون دكتر فرشاد، آقاى محمود والانجاد.

وفي ليلة الثلاثاء (۱۸) بتنا في بيت الطالقاني، وفي يومه زارنا الحاج ميرزا ابوالفضل النجم آبادي.

وفي يوم الأربعاء (۱۹) عُزمنا في سلطان آباد عند الحاج محمد حسن، وذهبنا عصراً مع الديباجي إلى دار الشيخ عباس مشكور.

الجمعة الحادي والعشرون تشرف الحاج الشيخ حسين إلى طهران مع جميع عيالاته.

وفي يوم الاثنين(٢٤) ذهبنا لعيادة صدر الأشراف، وزيارة الإمام زاده صالح بن موسى بن جعفر.

وليلة الثلاثاء (۲۵) بتنا في دار الطالقاني لتعزيته مع الحاج الشيخ حسين والديباجي، وفي يومه ذهب هو مع الديباجي إلى أهواز.

وفي يوم الخميس (۲۷) زارنا الشيخ محمد باقر الكمرئي، وتغدى عند المنزوي. وتم فيه امتحانات محمد تقي.

---

۱۷. احتفال عقد قران.

۱۸. جامعة طهران.

۱۹. كلية المعقول والمنقول (الإلهيات).

۲۰. مجلس الأمة.

ويوم الجمعة (٢٨) ذهبنا مع العلوية ومحمد تقي إلى عبدالعظيم، وزارنا الشيخ حسن المصطفوي والمحدث[الارموي].

يوم السبت(٢٩) ذهبنا مع العيالات إلى دار السيد كاظم العلاقه بند.

ويوم الأحد ذهبت العلوية إلى دار السيد محمد من غير سابقة، لكن لم تكن اهله حاضرة. وكتبت التقريظ للمحدث.

ويوم الاثنين غرة جمادى الأولى عزمنا الحاج السيد محمد.

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی